

تفسير السعدي

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ^{صَلِّ} وَسُتَرْدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَاللَّهِ هَادٍ
فَيْنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

يقول تعالى ﴿اَوْقُلْ﴾ لهؤلاء المنافقين ﴿اَعْمَلُوا﴾ ما ترون من الأعمال، واستمروا على باطلكم، فلا تحسبوا أن ذلك، سيخففنا ﴿فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أي لا بد أن يتبين عملكم ويتضح، ﴿اَوْسُتَرْدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَاللَّهِ هَادٍ فَيْنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من خير وشر، ففي هذا التهديد والوعيد الشديد على من استمر على باطله وطغيانه وغيه وعصيانها، ويحتمل أن المعنى أنكم مهما عملتم من خير أو شر، فإن الله مطلع عليكم، وسيطلع رسوله وعباده المؤمنين على أعمالكم ولو كانت باطنة.